طلعنا عالحريّة

حرية.مواطنة.كرامة

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية

العدد 3

2012/4/8

- العصيان المدني: خلطة لإسقاط النظام وبناء الدولة
- ذاكرة عام من البرزخ
- سؤال برسم الحلم..
- ماذا بقي من الحرية والثورة والكرامة
- العدالة الانتقالية
- الثورة السورية ولغز الاستمرار

الشهيدة قمر ناظم كنعان

افتتاحية بقلم رزان زيتونة

مبادرة عنان: مهلة جديدة للقتل؟

لم يلتزم نظام الأسد بأي من المبادرات العربية أو الدولية السابقة، وكما في المرات الماضية، استبق المبادرة الحالية بتصعيد هائل لإجرامه خلال الأيام القليلة الماضية بارتكاب مجازر في حماه وادلب وريف حلب راح ضحيتها المئات. حتى ليبدو أن النظام قبيل كل مبادرة مماثلة يخشى من تفويت فرصة للقتل في الزمن الضائع لتنفيذ تلك المبادرات، فيعمد للتعويض بقتل مضاعف.

تقوم مبادرة عنان التي تم تبنيها في البيان الرئاسي لمجلس الأمن مؤخرا، على سحب المظاهر العسكرية ليتبع ذلك وقف اطلاق نار خلال الساعات الثمانية والأربعين التالية. بالإضافة إلى اطلاق سراح المعتقلين والسماح لوسائل الإعلام بدخول سوريا بحرية.

وكي لا يكون مصير مبادرة عنان كمصير المبادرة العربية، التي اقتصرت على إرسال مراقبين رسميين ليست لديهم الخبرة في التعامل مع هكذا أحداث، وليست لديهم الصلاحيات الكافية للتحرك بحرية وممارسة عملهم، لن يكون للمبادرة الحالية أية فرصة للنجاح ما لم تترافق بإرسال مراقبين دوليين ذوو خبرة كافية وصلاحيات واضحة ومحددة.

وفضلا عن المراقبين الدوليين ذوي الكفاءة والخبرة، لابد من تشكيل لجنة حقوقية خاصة لمراقبة تنفيذ البنود الأخرى خاصة فيما يتعلق بالإفراج عن المعتقلين ووقف حملات الاعتقال المستمرة بشكل يومي.

لسنا نعلق أوهاما على مبادرة المبعوث الأممي، بعد تجربة جميع المبادرات السابقة، ومواقف النظام منها. لكننا في الوقت نفسه مع أية محاولة مهما كانت نسبها في النجاح ضعيفة، لوقف القتل اليومي بحق السوريين الثائرين وعمليات تهجيرهم والتنكيل بمدنهم وقراهم. لذلك نرى أنه لا بد من الدفع بقوة على جميع المستويات من أجل إرسال المراقبين الدوليين، على الأقل، من أجل تأمين حماية نسبية للمدنيين من عمليات القصف والاقتحامات المتصاعدة ، وكي لا تكون المبادرة الجديدة، كما هو متوقع، مجرد مهلة جديدة للقتل المجاني أمام عجز المجتمع الدولي أو تواطؤ بعضه أمام جرائم النظام.

عزمي بشارة: في العام القادم سوف يحتفل الشعب السوري بذكرى انطلاقة ثورته احتفالا رسميا، أي سوف تحتفل بها سوريا الديمقراطية، ولكن شرط ذلك أن تتمحور الاستراتيجية حول تحقيق النصر على الاستبداد وانقاذ سوريا في الوقت ذاته بمحاربة الطائفية والتشرذم على أنواعه. وهما محور واحد. النصر على النظام يكون بإسقاط الاستبداد وإنقاذ سوريا التي يرى النظام أنه إما أن يحكمها اغتصابا، أو فلتذهب للجحيم. وإنقاذ سوريا يحتاج الى أصحاب مسؤولية ووعي يترفعون على الشقاق والطائفية والنزعة الانتقامية، فالانتقام الأعظم هو خروج سوريا دولة عربية ديمقراطية موحدة لجميع مواطنيها. لدى الثورة في سوريا شعب مناضل عظيم، ولكن لم تكن ثورة بحاجة لقيادة واعية ووطنية ومسؤولية كحاجة الثورة السورية نتيجة لطول الثورة وظروف سوريا الجيواستراتيجية المعقدة، وبنيتها الاجتماعية التي قد تتحول الى مشكلة في غياب قيادة وطنية واعية ومسؤولة وحكيمة، فما من ثورة احتاجت الى رؤيا واستراتيجية في الحاضر وتصورا للمستقبل كما تحتاجها هذه الثورة العظيمة.

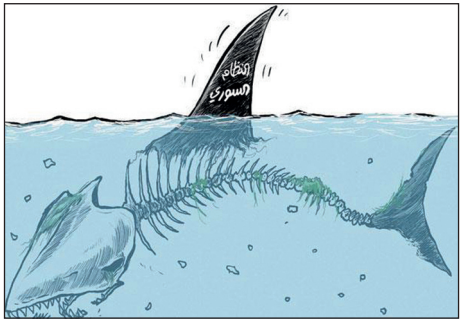

طلعنا عالحرية

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية في سوريا تعنى بشؤون الثورة تطبع وتوزع داخل المدن والقرى السورية

للنشر في الجريدة
newspaper.lcc@gmail.com

لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Commitees

www.facebook.com/LCCSy?sk=info
www.lccsyria.org
lcc.syrianr@gmail.com
lcc.news.syria@gmail.com

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير
الجريدة غير ملزمة بنشر كل ما يردها من مواد.

سؤال برسم الحلم..

إعداد: ليلى الصفدي

قد يبدو سؤالا مترفا وسط غرف الأخبار الملونة بالدم ورائحة الحرائق.. لكنه فسحة صغيرة للأمل.. أو شباكا لاسترجاع حياتنا.. صباحاتنا الاعتيادية... وفرصة لاستذكار ما بدأت الثورة من أجله.. فرصة لنتذكر كم نحن بسيطون وطيبون واحلامنا تشبه احلام ملايين البشر في العيش بهدوء وحب، عطاء وعمل، بناء وتعلم.

رميت سؤالي هذا في عدة غرف للمحادثة تضم عشرات الناشطين، وتلقيت الكثير من الاجابات سأنتقي بعضها، بدت الاجوبة في الغالب متشابهة وان تلونت بميول أصحابها وتوجهاتهم:

"اليوم سقط النظام.. بإمكانكم أن تتخيلوا.. غادر السفاح البلاد، مات، انتحر، قتل.. او قبض عليه حياً..

بعد الفرح والرقص والنزول إلى الشوارع والساحات والهتاف.. ماذا ستفعل في صباح اليوم التالي؟"

- كم كنا غريبين عن بلدنا..عن قرانا وعن ناسها الطيبين، كم تمنينا جميعا لو عرفناها قرية قرية وزرناها بيتا بيتا..

ماجدة، احمد، وسيريان حلمهم كحلم ملايين السوريين بالحج الى كل بيت في سوريا ومسح التعب عن جراحهم.. ومواساة كل الاسر المنكوبة:

ماجدة:

انا من جهتي بدي زور كل المحافظات وساعدن بتنظيف المحافظة من مخلفات النظام وزور اهالي الشهداء وانطر المعتقلين على باب الافرع الامنية.. هنيهم ونبلش نعمر البلد وننظفها.

أحمد:

أحج : أحمل كاميرا وأذهب لأصور وأتحدث مع أهالي المناطق التي شهدت ثورة: درعا نوى انخل صيدا بصرى شهبا دوما الزبداني داريا الميدان ركن الدين برزة حمص الرستن تلبيسة تلكلخ بانياس البيضة حماة طيبة الإمام المرقب اللاذقية مخيم الرمل جسر الشغور تفتناز ادلب جبل الزاوية حلب الباب الاتارب الرقة عين العرب القامشلي الحسكة دير الزور البوكمال القورية تدمر.

سيريان:

اعتقد ان اول ما سأفعله هو ان اعود الى سوريا وابدأ بالتعرف على ابناء وطني اللذين ضحوا بالغالي والرخيص من اجل حريتنا جميعا، حتى نبدأ معا يدا بيد في اعادة بناء سوريا

- أبو حمدو كمادته دمثا.. قليل من النزق.. معذور طبعا..، كما ان إجابته حملت متناقضات لم أفهمها، لم اعرف صراحة ما حاجته للعودة للعمل اذا كان سيقصد روسيا بعد نجاح الثورة:

أبو حمدو:

انا رح روح بوس ايد مديري مشان يرجعني لشغلي واذا مشي الحال ووافق رح سافر على موسكو استقر هونيك.. وانت استمتعو بالوطن..

ابو حمدو لن نحتاج روسيا او غيرها بعد نجاح الثورة فسوريا ستحتضن كل ابناءها، وبعدين دخيلك بعد الثورة ما في تبويس ايدين خلصنا بقا...

- وللإحباط في اجاباتنا مطرح ولكنه صغير:

بيير:

بعد طوال فترة الانتظار لم يعد تخيل هذا الموقف وما سيظهر من عفوية اتجاهه..

- آية، وسوري، وكثيرون يحلمون أن يعودوا الى جامعاتهم وينهوا تعليمهم ويباشروا بالحياة النافعة لهم وللمجتمع..

سوري:

ثاني يوم بعد سقوط النظام اذا ظليت عايش.. ما بدي شي، بدي ارجع عدراستي، حتى مش رح شارك بالاحتفال، مباشرة طالع

تتمة في صفحة 20

ذاكرة عام من البرزخ

شهادة عن السجن والعمل الصحفي

عامر مطر

البرزخ، هو التعبير الأنسب لعالم الفروع الأمنية السوريّة... أن أعيش الموت في حيّز ضيّق مغلق؛ بين عالمين. أعيش الموت فيهما. كان بشار الأسد يضحك على بعد أمتار من بيتي، وكنت أتعرض للتعذيب في غرفة نومي. وتُبعثر أحذية السجانين ملابسي ودفاتري في 28 آذار 2011. كان الديكتاتور يضحك بصخب في مجلس الشعب السوري، وكان صوت ألمي عالياً في شارع العابد الدمشقي.

رموني في منفردات متعددة، وعرفت أبسط أنواع التعذيب. "الكرباج"، لأن العمل الصحفي في سوريا بمثابة أبشع الجرائم. كان محقق فرع أمن الدولة يقرأ مقالاتي ويشتمني.

حين نقلوني مرّة، من قسم لآخر، سألني ثلاثة سجانين عن جريمتي، فأخبرتهم: "صحفي"، وبدأ الضرب العنيف. ضحكوا في نهاية التعذيب وقال أحدهم: "عم تصعّبوا علينا الكلمات المتقاطعة يا حيوانات".

دخلت إلى منفردتي، وبدأت أفكّر بمادة صحفيّة عن كوميديا العتمة، عن حجم المواقف المضحكة لفرط غباء المحقق ورجال التعذيب والسجانين... كانوا أغبياء لدرجة الضحك.

جلدوني مرّة بسبب عملي في جريد النهار اللبنانية، لأن الأزرق، هو لون اللوغو، ولابد أن تكون اسرائيلية كونها تحمل لون العلم الاسرائيلي، وبالتالي أنا عميل للموساد؛ أكتب للنهار، ولا أعمل مع تلفزيون الدنيا أو جريدة الثورة.

خرجت بعد 16 يوم من العتمة والكوميديا المرافقة للتعذيب، وعدت إلى عملي في تغطية الثورة السوريّة. وكتبت وصيتي إلى أبي: "اطلب ديّتي حياتي. قل: أريده حياً هنا. وادهن باب بيتنا بدمي. واغسل جثتي بالغيم الذي أحبه، ثم ادفني في مقبرة واسعة، مزدحمة؛ لأرفع رأسي بين الأموات".

انتهت الوصيّة، أن "أطلب ديّتي حريّتك". ونزلت إلى الشارع مع الآلاف، لأن العمل الصحفي، قد يساعد في تحقيق الحلم السوري بالحريّة. واسست مع مجموعة من الصحفيين السوريين المستقلين مؤسسة الشارع للإعلام والتنمية.

بدأت "الشارع" بتوثيق ما يجري في مواقع الأحداث، من خلال العمل على صناعة أفلام وثائقية، وتأسيس شبكة أخبار منتشرة في كل المدن السورية، والعمل على مواد استقصائية صحفيّة من مواقع الحدث.

وأجرى فريق العمل أكثر من خمسين مقابلة تلفزيونيّة مع أهم الشخصيات المؤثرة في الساحة من المعارضة.

وعملت المؤسسة على إنتاج برنامج: "حوارات من الساحة السورية" الذي عرض على قناة العربية، وعرض مجموعة من المقابلات التي صورناها بالسرقة، عن عيون أجهزة الأمن.

كما تم انجاز مجموعة من الأفلام، منها: «تهريب 23 دقيقة ثورة» وهو أول فيلم صوّر عن الثورة السورية، يُقدّم شكل الأحداث في حماة قبل دخول الجيش السوري إليها، وعرض على قناة العربية.

إضافة إلى الوثائقي «آزادي» الذي صوّر في آب (أغسطس) الماضي في منطقة القامشلي والمناطق الكردية الأخرى الواقعة شمال سورية، وحاز الجائزة الفضية في مهرجان روتردام بعدما جسّد يوميات من الثورة. وعرض على تلفزيون فرانس 24.

كما فيلم «حماة 1982 حماة 2011» الذي يقارب بين مجزرتين ارتكبهما النظام، ومجموعة من التقارير التي تصوّر قصص من مدن سوريّة مختلفة.

اعتقلت بعدها، في كمين نفذه عناصر الأمن العسكري في دمشق، ليلة 3-9-2011، ضربني العناصر ليلتها كثيراً لمعرفة موقع منزلي، وبالتالي مصادرة كل أجهزة العمل. لكن صبري الصغير أنقذ بيتي.

أثناء التحقيق، نفر الدم من رأسي للحصول على اعتراف بقبض مبالغ مالية من قناة العربية مقابل عملي، صبري الصغير أنقذني مجدداً من البوح بأسرار قد تؤذي المؤسسة وتؤذيني.

لكني خرجت من غرفة التحقيق بجرح في رأسي، وآثار كثيرة للسياط وأقدام المحققين. كان المحقق يُصرُّ على انتزاع اعتراف إجباري أن ما نفعله هو تضليل إعلامي، وأن كل ما ينشره الإعلام العالمي كذب. كان يقف على ظهري ويحاول اقناعي بإنسانيتهم.

بعد 54 يوم تحت الأرض في الفرع 215، أرسلوني إلى القضاء العسكري في دمشق، ليشتمني القضاة هناك، ويرددون: "تستحقون الموت"، لأنني صحفي يخون وطنه.

في زنزانة المحكمة، سلّموني ورقة صغيرة، كتبوا عليها تهمتي: "إذاعة أنباء كاذبة من شأنها أن توهن نفسيّة الأمة". وغادرت إلى سجن دمشق المركزي مع مذكرة التوقيف.

وجدت هناك أصدقائي اللذين اعتقلوا قبل شهر من اختطافي، وأخبروني أن فيلمي "أزادي"، فاز بجائزة.

حاولنا ادخال كاميرا صغيرة إلى السجن، وفشلنا. فكتبت مع أحدهم تحقيقاً صحفياً عن السجن. فلابد من الثورة حتى خلف القضبان.

كانت تصلنا الأخبار كلّ سبت، وهو اليوم الوحيد للزيارات. كانت حبيبتي تهرّب رسائل عشق لي، وكتبت مرّة وسط رسالة حب، مقال لكاتب سياسي معروف يشرح فيه وضع الثورة.

في الزنزانة، أشفقت على أبي، الذي يحمل وصيّتي كل الوقت في جيبه، فأرسلت إليه: "لا يخاف الرجال على الرجال يا أبي، كما لا يخاف الأحرار على الأحرار. أضربت عن الخوف، وكتبت إليك رسالة حياة، ضد الوصايا والموت. فمن مَسّته الثورة، يصير أغنية لا تُكسر".

أضربت عن اليأس أيضاً حينها، وعملت مع أحد شركائي في الثورة والسجن، على مشروع احتفالية الشارع السوري. فسجونهم أصغر من مساحات أحلامنا.

خرجت في الرابع من كانون الثاني 2012، بعد أن صادر الأمن السوري كل كاميرات المؤسسة وأجهزتها، واعتقلوا أغلب كوادرها. "صرنا على الحديدة"، بحسب تعبير السوريين.

حاولنا اعادة تفعيل دور مؤسسة الشارع، وتنظيم احتفالية "الشارع السوري". عام من الثورة. التي امتدت من 15__ 22 آذار، موزّعة على عدّة أماكن وساحات داخل سوريا، وساحات في عواصم عالمية. وتعرض فعاليات ثقافية وفنيّة متنوعة؛ سينما ومسرح وموسيقى وتشكيل وتجهيز بالفراغ. لكننا لم ننجح بالقدر الكافي.

تم تصوير عدّة أفلام قيد الإنجاز حالياً، منها فيلم يصوّر معارك الزبداني التي قامت بين الجيش الحر والجيش النظامي.

وسيظل عمل المؤسسة مستمرا، في صناعة مواد إعلاميّة تحاول تجاوز إطار الخبر السريع، بحيث تعرض يوميات الناس وتفاصيل صناعتهم للثورة.

أحاول الآن البقاء خارج السجن قدر الإمكان، لكنهم اعتقلوا أبي مدّة عشرة أيام، لأنه انجب صحفياً مجرماً؛ يُحاول تصوير الحقيقية مع مجموعة من زملائه. مثل آلاف السوريين الذين يحملون الكاميرات في هواتفهم الجوالة لتوثيق الحقيقة، والموت اليومي.

ما قدمته، هو أقل بكثير من الثمن الذي قدمه آلاف السوريين، وأقل من حجم الحلم ببناء سوريا الحرّة المتطورة.

أكتب شهادتي عن عمل عام من تغطية الأحداث وصناعتها من بيتي الدافئ، في حين يركض العشرات في هذه اللحظة من زملائي بين أزقة حمص وحماة وإدلب. أجلس في بيتي، ويرقد الكثير من زملائي الصحفيين في قبورهم بفعل رصاص النظام السوري؛ لذلك أخجل من بيتي ومن كلماتي.

1 نيسان 2012

العصيان المدني: خلطة لإسقاط النظام وبناء الدولة

فريق أيام الحرية

"... كذلك الطغاة ... كلما موّناهم وخدمناهم زادوا جرأة واستقووا .. فإن أمسكنا عن تموينهم ورجعنا عن طاعتهم صارو ا- بلا حرب ولا ضرب- عرايا مكسورين لا شبيه لهم بشيء إلا أن يكون فرعاً عدمت جذوره الماء والغذاء فجف وذوى" أتين دي لابويسيه- العبودية المختارة، عام 1577.

يعرف العصيان المدني بأنه وسيلة صراع فعالة ضد الظلم، تستخدم قوة رفض الطاعة والالتزام بعدم التعاون على مستوى شعبي لتعرية المستبد وإجباره على التراجع عن ظلمه.
هذه الوسيلة كانت وماتزال رديفاً للتغيير الاجتماعي والسياسي في كل دول العالم، فقد نجحت في الإطاحة بحكومات مستبدة، وأعاقت تقدم جيوش جرارة، وحققت الاستقلال لبلدان، وغيرت قوانين كانت تنتهك حقوق الإنسان، البعض منها حقّق نجاحات خاطفة وسريعة، وبعضها الآخر بدأ ببطء وتصاعدت وتيرته مع الزمن. منها ما نجح في تحقيق أهدافه دون إراقة للدماء، ومنها ما اضطر لبذل تضحيات بشرية ولكنها لا تقارن إطلاقاً بضحايا النزاعات المسلحة.

لمحة تاريخية:
لا يرتبط تاريخ العصيان المدني بثقافة بعينها، فقد طبقته مختلف الشعوب والثقافات والأديان منذ مراحل مبكرة جداً في التاريخ وصولاً إلى تاريخنا الحديث.
شهد القرن المنصرم نجاحات كبيرة لأساليب المقاومة المدنية التي تزايدت فعاليتها وتواترها بشكل تدريجي مع الزمن، لكن أهم تطور تمثل في تحول ما كان في السابق خطاباً أخلاقياً، إلى إستراتيجية نضال متكاملة، اعتبرها البعض أداة لها كل مقومات السلاح الذي يمكن للشعوب استخدامها في مقارعة الظلم المفرط للحكومات.

نجحت أساليب المقاومة المدنية في روسيا (1905)، وألمانيا (1923)، والهند (1930)، والدنمارك (1944)، السلفادور (1944)، الولايات المتحدة (1955) إيران (1977 - 1979)، بولندة (1980)، الأرجنتين (1982)، التشيلي (1983)، الفلبين (1986)، جنوب أفريقيا (1983)، التشيك وإستونيا ولاتفيا ولتوانيا (1988-1989)، صربيا (1999-2000)، مدغشقر (2002) وأوكرانيا (2004) ، ونيبال (2006)، بالإضافة إلى العشرات من الثورات والنزاعات الأخرى في التاريخ القديم والحديث.

حقائق وأرقام أثبتتها عدد من الإحصاءات والدراسات الحديثة:
- لم يسبق لثورة سلمية في التاريخ التزمت العصيان المدني وشارك فيها أكثر من 12 بالمئة

من المواطنين أن خسرت مواجهتها مع أي نظام.
- معدلات نجاح ثورات المقاومة المدنية في التاريخ بلغت 52 بالمئة، وهي ضعفي نسبة نجاح الثورات المسلحة التي بلغت 28 بالمئة فقط.
- في مواجهة الأنظمة الشديدة الإجرامية والقمع لم تتجاوز نسبة نجاح الثورات المسلحة 20 بالمئة، بينما نجحت الثورات التي التزمت أساليب العصيان المدني في مواجهة هذا القمع بمعدل 46 بالمئة.
- شكل النظام ودرجة القمع التي يمارسها غير مرتبط بنجاح المقاومة المدنية، وأن العامل الأساسي هو قدرة الجماهير على التنظيم والتكيف وتغيير التكتيكات المستخدمة.
- فرص تقديم تنازلات من قبل النظام أعلى بـ 12 مرة في المقاومة المدنية منها في المقاومة المسلّحة.
- هناك ارتباط وثيق جداً بين الأسلوب الذي تتبعه الشعوب في النضال وشكل النظام الذي يلي الثورة. فخلال العقود الثلاثة الماضية، من بين 67 ثورة سلمية حققت50 ثورة انتقالاً إلى الديمقراطية، ومن بين 20 ثورة مسلحة، أربع ثورات فقط حققت هذه النتيجة والبقية كلها تعثّرت.

أكدت دراسة أوسع شملت 323 ثورة، أن احتمالية الانتقال إلى الديمقراطية بعد الثورات المسلحة يكاد ينخفض إلى 4 بالمئة فقط.
- متوسط عمر الثورات التي انتهجت أساليب العصيان المدني في التاريخ هو ثلاث سنوات، بينما يبلغ متوسط عمر الثورات المسلحة تسع سنوات.

الثورة السورية والمقاومة المدنية

- أوصلت المقاومة المدنية القضية السورية إلى كل بيت في العالم وأدانت النظام في كل المحافل الدولية وحققت نسب من المشاركة الشعبية ربما لا تضاهيها أي ثورة في التاريخ، نجحت في الاستمرار إلى اليوم على الرغم من كل القمع والقتل، كل هذا تم تحقيقه دون وجود إدارة سياسية موحدة، ودون تنظيم يذكر.
- النظام السوري كان مستعداً منذ البداية لقمع التظاهرات الشعبية وتبدو قدرته عالية على قمع المقاومة المسلحة، لكنه غير مستعد إطلاقاً للتعامل مع أساليب العصيان المدني.
- مهما بدا النظام متماسكاً إلا أنه يعتمد بشكل يومي على مؤسسات الدولة التي توفر لأجهزته القمعية الموارد المالية واللوجستية والإعلامية، والتي تعتمد في استمراريتها على أفراد جزء كبير منهم موالون للثورة بشكل غير معلن ولكنهم لم يجدوا الفرصة بعد أو الإطار الذي يسمح لهم بالمشاركة من موقع عملهم.
- مازالت عوائد مؤسسات الدولة من مالية وخدمات وطاقة ومياه وغيرها، وموارد المعامل الكبرى، والشركات الموالية، تصب في خزينة الدولة وجزء كبير منها يرصد لتمويل المؤسسة العسكرية والأمنية والسياسية التي يستخدمها النظام في قمع شعبه.
- سمحت نشاطات العصيان المدني حتى اليوم بمشاركة شريحة كبيرة ومتنوعة من الجماهير في سوريا بنسب متفاوتة من الخطورة وفقاً لقدرة الشخص وإمكاناته، هذه الشريحة شملت النساء والرجال والأطفال والمسنين من مختلف الأعمار والانتماءات.
- أفرزت الإضرابات الأولى في الثورة السورية أشكالاً رائعة من التكافل الاجتماعي من شأنها أن تمهد الطريق، في حال تم تطويرها، لبناء مجتمع مدني يعزز الاستقرار والسلم الأهلي بعد سقوط النظام.

العدالة الانتقالية

تُشير العدالة الانتقالية إلى مجموعة التدابير القضائية وغير القضائية التي قامت بتطبيقها دول مختلفة من أجل معالجة ما ورثته من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. وتتضمّن هذه التدابير الملاحقات القضائية، ولجان الحقيقة، وبرامج جبر الضرر وأشكال متنوّعة من إصلاح المؤسسات.

وليست العدالة الانتقالية نوعًا "خاصًا" من العدالة، إنّما مقاربة لتحقيق العدالة في فترات الانتقال من النزاع و/أو قمع الدولة. ومن خلال محاولة تحقيق المحاسبة والتعويض عن الضحايا، تقدّم العدالة الانتقالية اعترافاً بحقوق الضحايا وتشجّع الثقة المدنية، وتقوّي سيادة القانون والديمقراطية.

ما أهمية العدالة الانتقالية ؟

على أثر انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، يحقّ للضحايا أن يروا معاقبة المرتكبين ومعرفة الحقيقة والحصول على تعويضات.

ولأنّ الإنتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان لا تؤثّر على الضحايا المباشرين وحسب، بل على المجتمع ككلّ، فمن واجب الدول أن تضمن، بالإضافة إلى الإيفاء بهذه الموجبات، عدم تكرار تلك الإنتهاكات، وبذلك واجب خاص يقضي بإصلاح المؤسّسات التي إما كان لها يد في هذه الإنتهاكات أو كانت عاجزة عن تفاديها.

وعلى الأرجح أنّ تاريخاً حافلاً بالإنتهاكات الجسيمة التي لم تُعالج سيؤدي إلى انقسامات اجتماعية وسيولّد غياب الثقة بين المجموعات وفي مؤسّسات الدولة، فضلاً عن عرقلة الأمن والأهداف الإنمائية أو إبطاء تحقيقهما. كما أنّه سيطرح تساؤلات بشأن الإلتزام بسيادة القانون وقد يؤول في نهاية المطاف إلى حلقة مفرغة من العنف في أشكال شتّى.

وكما يبدو جليًا في معظم الدول حيث تُرتكَب إنتهاكات لحقوق الإنسان، تأبى مطالب العدالة أن "تتلاشى".

عناصر سياسة شاملة للعدالة الإنتقالية

ليست مختلف العناصر المكوِّنة لسياسة العدالة الإنتقالية عبارةً عن أجزاء في لائحة عشوائية، إنّما هي تتصل الواحدة بالأخرى عمليًا ونظريًا.

وأبرز هذه العناصر الأساسية هي:

الملاحقات القضائية، لاسيّما تلك التي تطال المرتكبين الذين يُعتَبَرون أكثر من يتحمّل المسؤولية.

جبر الضرر، الذي تعترف الحكومات عبره بالأضرار المتكبَّدة وتتّخذ خطوات لمعالجتها. وغالباً ما تتضمّن هذه المبادرات عناصر مادية (كالمدفوعات النقدية أو الخدمات الصحيّة على سبيل المثال) فضلاً عن نواحٍ رمزية (كالإعتذار العلني أو إحياء يوم الذكرى).

إصلاح المؤسسات ويشمل مؤسسات الدولة القمعية على غرار القوى المسلّحة، والشرطة والمحاكم، بغية تفكيك – بالوسائل المناسبة – آلية الإنتهاكات البنيوية وتفادي تكرار الإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان والإفلات من العقاب.

لجان الحقيقة أو وسائل أخرى للتحقيق في أنماط الإنتهاكات المنتظمة والتبليغ عنها، وللتوصية بإجراء تعديلات وللمساعدة على فهم الأسباب الكامنة وراء الإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان.

وهذه ليست بلائحة مغلقة. فقد أضافت دول مختلفة تدابير أخرى. فتخليد الذكرى، مثلاً، والجهود العديدة للحفاظ على ذكرى الضحايا من خلال إنشاء متاحف، وإقامة نصب تذكارية وغيرها من المبادرات الرمزية مثل إعادة تسمية الأماكن العامة، وغيرها، قد باتت جزءاً مهماً من العدالة الإنتقالية في معظم أنحاء العالم.

ومع أنّ تدابير العدالة الانتقالية ترتكز على موجبات قانونية وأخلاقية متينة، إلّا أنّ هامش الاستيفاء بهذه الموجبات كبير، وبذلك ما من معادلة تناسب السياقات كافة.

مواضيع العدالة الانتقالية:

1 - العدالة الجنائية

يشكّل التحقيق في الجرائم الدولية والمحاكمة عليها – بما في ذلك جريمة الإبادة الجماعية، والجرائم ضدّ الإنسانية وجرائم الحرب – مكوّناً أساسياً للعدالة الإنتقالية.

ويجد هذا الواقع جذوره في الموجبات القانونية الدولية التي تعود إلى محاكمات نورمبرج، وقد استُكملت مع المحاكم الجنائية الدولية الخاصّة بيوغوسلافيا السابقة وبرواندا.

وتساعد التحقيقات مع القادة ذوي النفوذ (إن سياسيين أو عسكريين) ومحاكمتهم على حدّ سواء في تقوية سيادة القانون، وتبعث برسالة قوية مفادها أنّ الجرائم من هذا النوع لن يُسمح بها مطلقًا في مجتمع يحترم الحقوق.

ولا تزال المحاكمات مطلباً رئيسياً للضحايا. ومتى تمّت بأساليب تعكس حاجات الضحايا وتوقّعاتهم، أمكنها أن تضطلع بدور حيويّ في إعادة كرامتهم وتحقيق العدالة.

إلّا أنّ الملاحقات القضائية وحدها لا يمكنها تحقيق العدالة بمعزل عن تدابير أخرى. فالطبيعة الواسعة النطاق لهذه الجرائم تُظهر أنه غالباً ما يتعذّر معالجة هذه الأخيرة عبر نظام العدالة الجنائية العادي – ما يولّد "ثغرة الإفلات من العقاب". وغالباً ما تركّز استراتيجيات الملاحقة الفاعلة الخاصّة بالجرائم الواسعة النطاق على المخططين للجرائم ومنظّميها، أكثر منه على ذوي المراكز الأقلّ شأناً أو مسؤولية.

ومن الممكن أن يساهم تطبيق استراتيجيات الملاحقة القضائية إلى جانب مبادرات أخرى – مثل برامج جبر الضرر، وإصلاح المؤسسات، والبحث عن الحقيقة – في سدّ "ثغرة الإفلات من العقاب"، بملاحقة الجرائم التي تشمل عدداً كبيراً من الضحايا والمرتكبين.

الملاحقات القضائية المحلية

إنّ الملاحقة القضائية على الجرائم الدولية قد تُحدِث أثراً أكبر متى تمّت متابعتها محلياً، ضمن المجتمع الذي ارتُكِبَت فيه الجرائم. إلا أنّ المجتمعات الخارجة من نزاع معيّن أو التي تمرّ بمرحلة انتقالية، قد تفتقر إلى الإرادة السياسية لملاحقة على هذه الجرائم، وقد تعجز الأنظمة القانونية أمام حالة مماثلة.

حتّى الأنظمة القانونية المتطوّرة – التي تعالج الجرائم العادية بشكل أساسي – قد تفتقر إلى القدرة على معالجة هذه الجرائم بفعالية.

وقد تستوجب هذه المشاكل المساعدة الدولية التي ترتكز على الممارسات الفضلى من أماكن أخرى – مثلاً بتشكيل محاكم "مختلطة" تضمّ شخصيّات فاعلة، دولية ومحلية، في مجال العدالة. وقد أُنشأت هذه المحاكم في سييراليون، وكوسوفو، والبوسنة، وتيمور الشرقية، وكمبوديا.

المحكمة الجنائية الدولية

في العام 2002، أسّس نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. تعمل هذه المحكمة على التحقيق مع الأفراد المسؤولين عن الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب، والجرائم ضدّ الإنسانية المرتكبة منذ الأوّل من تموز/يوليو 2002، وتعمل على محاكمتهم– في الحالات التي تكون الدول فيها غير راغبة أو غير قادرة على القيام بذلك.

وبموجب مبدأ "التكامل" المنصوص عليه في نظام روما الأساسي، يبقى من واجب المحاكم المحلية تحقيق العدالة، بحيث تكون المحكمة الجنائية الدولية الملاذ الأخير. وفي السنوات الأخيرة، أدّت المحاكم المحلية هذا الدور بشكل متزايد.

المركز الدولي للعدالة الانتقالية

لماذا لا يملأ المتظاهرون السوريون الساحات؟

ايث الشريف

كيف يصل المتظاهرون السوريون إلى الساحات وهي محاطة بالجيش والأمن والشبيحة ؟!!
لماذا لا يملأ المتظاهرون السوريون الساحات في المدن الرئيسية كدمشق وحلب؟ سؤال طرحه أحد شبيحة النظام السوري ليستدل على عدم وجود ثورة في سوريا !!!! ....
فمنذ بداية الثورة في آذار العام الماضي حرص النظام السوري على عدم إتاحة الفرصة أمام المتظاهرين ليصلوا إلى أي ساحة كنوع من الاستفادة من الثورات التي اندلعت في بلدان سبقته كتونس ومصر, حيث كان للميادين والساحات كلمة الفصل في هذا الموضوع ..
وأظهرت التسريبات التي نشرتها صحيفة الغارديان البريطانية أن النظام يتلقى النصائح من أحد المقربين منه ويدعى حسين مرتضى -وهو صحفي يعمل في تلفزيون العالم الإيراني - لاحتلال الساحات العامة، قبل أن يصل إليها المتظاهرون .
فمن درعا مهد الثورة السورية حاول المتظاهرون الاعتصام أمام الجامع العمري، حيث لم يطل مكوثهم هناك بعد أن توجه إليهم الجيش بقضه وقضيضه .... وقتل النظام عشرات الأشخاص حتى استطاع إخلاء ساحة درعا البلد من المعتصمين .
ساحة الساعة الشهيرة في حمص ابن الوليد والتي تم تحويلها إلى ساحة الحرية، كانت أولى الميادين التي تم الاعتصام فيها فعليا, ولم يستطع النظام إخلاءها إلا بعد مجزرة راح ضحيتها نحو أربعة عشر متظاهرا، وهذه المجزرة مصورة وموجودة على اليوتيوب لمن أراد التحقق .
في دمشق حاول المتظاهرون عدة مرات الوصول إلى ساحة العباسيين لكن دون جدوى، نتيجة وجود أعداد كبيرة من الأمن والشبيحة في تلك الساحة التي يوجد فيها ستاد العباسيين الدولي, والذي أصبح بدوره ملعبا ولكن للأمن والجيش، بعد أن تم منع اللعب فيه، حتى يتم داخله فرز المعتقلين على الفروع الأمنية، وفي أحد المرات حاول أهالي الغوطة الشرقية الوصول للعباسيين الوصول إلى الميدان، ولكن أيضا وقعت هناك مجزرة راح ضحيتها عدة أشخاص، والمجزرة موثقة بفيديو على اليوتيوب ....
والساحة الأخرى الكبيرة في دمشق هي ساحة الأمويين وهي بطبيعة الحال محاطة بكثير من الثكنات العسكرية، منها قيادة الأركان، كونها يوجد فيها الإذاعة والتلفزيون، وبالإضافة إلى هذا يتواجد فيها أيام الجمعة عدد كبير من الشبيحة الذين يتجمعون في أرض ملعب دمشق الدولي القريب جدا من تلك الساحة، فكيف باستطاعة المتظاهرين العزل الوصول إلى هكذا ساحات ؟؟!!..
المحافظتان الوحيدتان اللتان تم فيهما الاعتصام في الساحات هما حماة ودير الزور، ففي ساحة العاصي بمدينة أبي الفداء التي تجمع فيها مئات الآلاف قبل أن يقتحم النظام حماة في بداية شهر رمضان المبارك وسقط حينها نحو ثلاثمئة شهيد في ثلاثة أيام, وكذلك حصل في دير الزور شرق سوريا ليسقط عشرات الشهداء.
هذا التضييق على المتظاهرين، وتقطيع أوصال المدن بالحواجز دفع الثائرين للتجمع في الأحياء الفرعية والقرى كل على حده، حتى تجمع في سورية أكثر من سبعمئة نقطة تظاهر، وبلغ عدد المتظاهرين في أحد الجمع حوالي أربعة ملايين حسب رويترز، حري بهكذا ثورة أن لا تستطيع قوة في العالم القضاء عليها....
وإذا كان أبواق النظام السوري يتبجحون بعدم وصول الناس إلى الساحات، فليسمحوا بالتظاهر السلمي ويدخلوا وسائل الإعلام العالمية لتغطي دون قيد أو شرط، فالمتظاهر السوري هو مشروع شهيد أو معتقل أو مصاب، يعني ببساطة من يتظاهر هو فدائي بكل ما للكلمة من معنى، ما دفع بعض المراقبين ليقول إن المتظاهر السوري الواحد يعادل مئة أو أكثر في غير ظروف وغير بلدان ....

من قصص النزوح السورية

تنسيقية أحرار الغزلانية

يمشي الدم السوري مسافة أكثر من نصف يوم مشياً ليصل إلى ريف دمشق، أو إلى أي بيت آمن، هذا ما أكدته قصص أرسلتها "تنسيقية أحرار الغزلانية"، من مواقف النزوح اليومي هرباً من مناطق الموت السورية، إلى مناطق أقل موتاً.

هجّر النظام السوري آلاف العائلات السوريّة، بفعل الصواريخ والقتل المتعدد الأشكال، إلى مناطق مختلفة، يروي المكتب الإعلامي لتنسيقية الغزلانية:

تم تهجير سكان حمص قسراً، متحدين جميع الصعوبات التي واجهتهم في الطرقات. اضطرت بعض العائلات إلى السير مسافات طويلة سيراً على الأقدام، بتحرك بطيء خوفاً من رصاص القناصة المعتلية أسطح المباني.

إذ اضطروا للخروج ليلاً، ومنهم من مشى لمدة عشرين ساعة إلى أن وصل إلى مناطق وبلدات ريف دمشق، ليجدوا استقبال الثوّار للثوّار؛ كاستقبال الأخ لأخيه، بحسب تعبير أحد النازحين.

تتعرض العائلات الحمصية في بيوتها إلى حملات عسكرية من حين لآخر، وكان معظم الأهالي في ريف دمشق يتسابقون إلى استقبال واستضافة العائلات الحمصية في بيوتهم، كدليل يومي على تآخي ووحدة الشعب السوري. يؤكد أبو انس، وهو نازح سوري، من خلال ما جرى معه في رحلة النزوح من حمص إلى ريف دمشق، على قسوة ووحشية نظام الشبيحة: "كنا نسكن في حي الخالدية، ونخرج للمظاهرات السلمية بشكل يومي، الى أن أتى الجيش وبدأ بالقصف على حينا، وبدأت القذائف تسقط فوق رؤوسنا. كما تلقينا عدّة تهديدات بمكبرات الصوت من قبل الأمن والشبيحة للخروج مكرهين".ويضيف: "كان كل همنا إبعاد الأطفال والنساء والشيوخ عن القصف، كّنا تحت ضغط نفسي شديد، دفعنا للخروج من المنزل دون حمل أي شيء سوى ما نلبسه، وبدأ تسللنا الى أن وصلنا الى منطقة تحت سيطرة الجيش الحر، فساعدونا وأخرجونا من حمص".

بعد وصول أبو أنس مع عائلته إلى بيت آمن، فجع بسرقة منزله واحراقه من قبل شبيحة نظام الأسد.

من خلال قصص كثيرة، عن النزوح والموت الجماعي، تحاول تنسيقية أحرار الغزلانية تأكيد العلاقة الاستثنائية بين الثوّار، حين تتحول العلاقة بين أفراد المجتمع إلى معاني جميلة، كثورة وحريّة.

الشهيد ياسر العاسمي.. مدرس لقومية الحرية والكرامة

تنسيقية حرائر حوران

أعلن انشقاقه مع مطلع الفجر عن القومية الأسدية، وأعلن انضمامه للقومية الصادقة... قومية الكرامة والحرية، فخط لمدينة داعل مثالاً عن معنى الشجاعة والشهامة، لم يتمكن من ترك الشباب في مهب رصاص القناص فسارع إلى التضحية واستقبل الشهادة بكل فخر.

ياسر العاسمي، قصة لا يمكن أن تبدأ إلا مع العفوية والبساطة، مدرس لمادة طالما أسماها «قومية العهر الأسدي»، وجد مكانه مع الطبيعة فكان يربي النحل، وله ثلاثة أبناء وطفلة.. لم يتأخر بالانضمام للثورة السورية وكأنه كان بانتظارها، اندفع بكل عنفوان فكان من أوائل الذين انضموا إلى مظاهرات درعا، فعانق صوته الحرية والكرامة عالياً فوق حدود الغيم.

بتاريخ 8/4/2011 كان للأستاذ ياسر وقفة مع الضمير والشجاعة، مسؤوليته التربوية التي حملها على عاتقه طيلة سني عمره لم تتمكن من التماهي مع حشود المتظاهرين وأبت إلا التفرد، هناك خلف المشفى الوطني، أمام عينيه سقط شاب لا يزال في مقتبل العمر، من الأجيال التي رباها، وقبل ان يسارع الخطو تجاهه، نبهه الشباب من القناصة التي تعتلي سطح المشفى، إلا أن جوابه كان حاسما: «شيبتي قد تحول دون قتلهم لي أما أنتم الشباب فعليكم بالحذر»... أنهى كلماته تلك وانطلق في خطوات حثيثة نحو المُصاب، إلا ان رصاص القناصة الغادر لم يخطئ طريقه إلى صدره الطاهر.هنا بدأت رحلة الشهادة في منزل مجاور حيث الشباب يحاولون إسعاف ذاك الأشيب الذي أملى عليهم أثمن درس في حياتهم، لكن المواد الإسعافية المتاحة لم تكن كافية، فنقلوه إلى جامع عبد العزيز وهناك ارتقت روح الأستاذ ياسر، وأعلن عن شهادته.

عبر الطرقات الزراعية سيق جثمان الشهيد إلى داعل، حيث استقبلته دموع المحبة وفرح الشهادة، اختلطت مشاعر المدينة لتنتفض عن بكرة أبيها مودعة شهيدها الذي أعطى لأبنائها شعلة لا تقدر بثمن.... شعلة الحرية.

الثورة السورية ولغز الاستمرار

أبو القاسم السوري

ظلم وقتل وتشريد وسرقة ونهب واغتصاب وتدمير الممتلكات وملاحقات ومداهمات، وعشرة آلاف شهيد وعشرات آلاف المعتقلين، وعشرات آلاف الجرحى، وعشرات آلاف النازحين ومدن مدمرة وقرى مهدمة، والوضع الدولي والإقليمي أما متواطئ أو يقف متفرجا، ورغم كل ذلك مازالت الثورة مستمرة، سؤال تقف عنده مراكز الدراسات وعقول المفكرين عن إيجاد التعليل المنطقي والعلمي لسبب استمرار الشعب السوري في ثورته، فما هو مصدر هذا التصميم، وهذه القدرة المستمرة على هذا المدى الزمني الطويل؟ وما هي منابع الوقود كي تستمر طاقة الثورة كل هذه الفترة الزمنية، وتستطيع تقديم هذا الكم من التضحيات؟ ما سر هذا اللغز؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، لابد من تسليط الضوء على مفهوم الثورة وخصائصها بشكلها العام والنموذج السوري بشكل خاص:

يقول "أرسطو" ان الثورة هي نتاج عدم ملائمة نصيب الشعب من الحكم مع تصوراتهم المسبقة عنه، وفي تعريفه لمفهوم الثورة يقول "ايرك هوبزباوم" أن الثورة هي تحول كبير في بنية المجتمع، وفي كتابه في الثورة والقابلية للثورة يقول عزمي بشارة المقصود بالثورة هو تحرك شعبي واسع خارج البنية الدستورية القائمة، أو خارج الشرعية، يتمثل هدفه في تغير نظام الحكم القائم في الدولة، ومن خلال هذه التعريفات يمكن استشفاف عدد من العناصر المكونة لمفهوم الثورة وهي:

العنصر الأول: الخصوصية

فلكل ثورة خصوصيتها من حيث الزمان والمكان والأسلوب والمنهج المتبع والقوى الفاعلة والمؤثرة، وليس هناك تشابه او تطابق بين ثورتين، فلكل بلد خصوصيته النابعة من تكوينه الديموغرافي، والوضع الجيواستراتجي والجيوبولوتكي، والبنيان الاجتماعي – الاقتصادي والوعي السياسي ووضوح الانتماء والهوية الوطنية داخل مجتمعه، ومن هنا كانت حتمية التمايز بين ثورة وأخرى، ولا تخرج الثورة السورية عن هذه القاعدة، فالصيرورة التي تنتجها الثورة السورية بكل مكوناتها سواء لجهة المدى الزمني والأسلوب المتبع والقوى المشاركة هو نتاج طبيعي لتمايز وخصوصية سورية.

العنصر الثاني: التراكمية

فالثورة نتاج تراكم مظالم اجتماعية اقتصادية سياسية، يتعرض لها الشعب على مدى زمني معين، تؤدي إلى تفجر الثورة، فربما تكون مظاهرة الحريقة في دمشق أو انتشار قصة اعتقال الأطفال في درعا، هي عود الثقاب الذي أشعل النار في الهشيم، إلا أن الرواسب والتراكمات الحقيقية، التي بنيت عليها منظومة الثورة السورية تعود إلى :

1 - انعدام الحريات العامة وإهدار حقوق الإنسان.

2 - نظام أمني ظالم يهدر كرامة المواطنين؛ فالأمن السوري له الحق، بموجب التشريعات والممارسة، في أن يتهم ويعتقل ويسجن تعسفا

أي مواطن سوري، دون أية إمكانية للاعتراض، وقد استخدم الأمن بإفراط كل هذه الصلاحيات المطلقة غير الخاضعة لحساب، فكان الإحساس بجرح الكرامة يتراكم ويتراكم لدى السوريين على مدى عدة عقود.

3 - فقدان الأمل لدى الشباب بمستقبل أفضل تحت ظل هذا النظام.

4 - زيادة الوعي بين قطاعات واسعة من الشباب بحقوقهم الوطنية وواجباتهم وبإحساسهم بالظلم وضرورة التغيير، وقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بذلك بشكل ملحوظ .

5 - مشكلات ضعف كفاءة الدولة وإدارة الموارد وفساد الإدارة وفساد القضاء.

6 - مشكلات اقتصادية، من بطالة وأزمة سكن وتعليم وصحة وخدمات وغلاء معيشة وارتفاع معدلات الفقر، مقابل غنى فاحش لقلة مستفيدة محسوبة على النظام.

7 - نظام حاكم عاجز عن تقديم حلول لمشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية متزايدة.

8 - سياسية النظام المتعمدة في قتل قدرات السوريين على المبادرة والإبداع.

العنصر الثالث : التغيير

الثورة هي انتصار منظومة قيمية جديدة بكافة جوانبها على منظومة قيمية قديمة، والثورة السورية لا تستهدف فقط إسقاط أشخاص, أو أنظمة حكم، بل تستهدف بالمرتبة الأولى، استبدال منظومة قيم مجتمعية زرعها النظام السياسي الحالي داخل المجتمع السوري تقوم على أسس التمييز والفساد والرشوة والظلم والقهر، بمنظومة قيم جديدة تقوم على أسس العدل والحرية والكرامة والمساواة والاعتراف بالأخر والقبول به واحترام رأيه .

بعد استعراض مفهوم الثورة واهم عناصرها المميزة وخاصة لجهة انطباقها على الحالة السورية، يمكننا القول أن الثورة السورية، هي ثورة تنبع من الخصوصية السورية أنتجتها تراكمات مظالم النظام بحق الشعب السوري، هدفها تغيير نظام ظالم تسلطي بنظام ديمقراطي يضمن الحرية والكرامة للشعب السوري، وهذا يعيدنا إلى السؤال الابتدائي، وهو ما هو الدافع وراء استمرار الثورة رغم ما عانته وتكبدته من الخسائر؟

أنها "الضرورة"، فالشعب السوري أدرك أن استمرار الثورة بهدف إسقاط النظام، ليس فقط لتحقيق الحرية والكرامة، بل للمحافظة على سورية أرضا وشعبا وسيادة، فالنظام الحالي أصبح خطرا محدقا على سورية، وأصبح إسقاط النظام ضرورة ملحة في عقول وقلوب الشعب السوري، وهذا هو الدافع الرئيسي في استمرار الثورة، رغم كل المآسي، فكيف يمكن لأي سوري أن يعود إلى بيته ويستكين، وهو على يقين أن عودته لن تكون مدمرة له بل مدمرة لأغلى وأقدس وأطهر مقدس داخل العقل والقلب السوري ألا وهو سورية.

هذا الإدراك بضرورة إسقاط النظام وتغيير هذه المنظومة القيمية، التي زرعها هذا النظام يجب أن لا يقتصر فقط على الأطراف الحاضنة للثورة، بل يجب أن يمتد إلى جميع الأطراف من المؤيدين للنظام والحياديين، واخص هنا من يسمون أنفسهم بالحياديين، وأقول لهم إن النظام ليس خطرا على ثورتنا المباركة بل هو خطرا على سورية أولا، وانتم في داخلكم تدركون ذلك وإذا لم تقنعكم حججنا في الوقوف مع الثورة ضد النظام والابتعاد عن المنطقة الرمادية، يكفيكم العودة بالذاكرة إلى ما قبل انطلاق ثورتنا المباركة، واستذكار ما فعل هذا النظام بسورية اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا لتصلوا إلى نتيجة ضرورة إسقاط النظام، وأقول لكم في النهاية عندما تغرق السفينة فالبحر لا يميز بين ركابها.. فالحياد في الأزمات الوطنية هو مرض عضال وليس دواء ناجع.

حركة شباب هنانو

ماذا بقي من الحرية والثورة والكرامة

لا نعتقد أن انظمة كالسعودية و قطر، و بلاد مثل دول الاتحاد الأوربي، وأمة من طراز الولايات المتحدة، وكيان مثل الكيان الصهيوني "الغاشم" لديهم رغبة أن تكون احداث سوريا تشبه حقيقة الجملة السحرية الآسرة التالية:

ثورة الكرامة و الحرية

النظام و بكل ما لديه من قدرات و أتباع و منذ اللحظة الأولى قرر أن يسحق أي مظهر ينادي بالحرية والكرامة والثورة الحقة و باعتبار أنه فشل في إيقاف العدوى التي انتشرت من درعا، قادمة من تونس، لتعم سوريا من أقصاها لأقصاها

فقد عمل جاهدا على تفريغ هذه المفردات الثلاث من قيمتها، وعطب الطاقة المتفجرة لمن عاش وبات يعتاش بها

فصارت الثورة .. فورة بأدبيات المخابرات وأزلامهم و أتباعهم وتنطعت جماعة "ليس" لتكرر الأسطوانة الشهيرة "مصر ليست تونس، وليبيا ليست مصر وتونس وسوريا ليست ليبيا ومصر وتونس"

وعمل اليسار الضال والممانعة الجبارة على النيل من كلمة ثورة بكل ما أوتوا من قوة.

الحرية

يمسك إطفائي "بأشلاء بشرية" كأنه يحضن شيئا أعتاد لمسته، مصوبا نظراته على الكاميرا ليقول : "أهذه هي الحرية؟"

يمسك المذيع أكياس البرتقال البيضاء يضعها أمام العنصر الذي يعمل كومبارس كأحد أفراد حفظ النظام، ويصيح زميله الممثل : "أهذه هي الحرية؟".

و يتفنن الأشاوس و هم يطلقون النار على المساكن أو يمثلون بالمعتقلين بألفاظ من قبيل "عطيهم حرية" أو شو هي الحرية؟" أو "بدكن حرية؟"

و الغاية من كل هذا إيصال رسالة: (إذا أردتم الحرية فهذه هي النتيجة، هذا ما سنفعله بكم)

حبر حر – مساحة رأي تنشر بالتزامن على المواقع والجرائد التالية: طلعنا عالحرية، سوريا فوق الجميع، كبريت، المندسة السورية، صفحة الشعب السوري عارف طريقه، صفحة حركة شباب ١٧ نيسان وراديو واحد زائد واحد و مجلة سوريا بدها حرية مجلة سوريتنا و صبايا وشباب المجتمع المدني.

الكرامة

عملت الجموع المنسرحة من عقال العقل على ربط الكرامة بطول سيادة الرئيس، فهو الوحيد الذي يمثل القامة الوطنية للكرامة، أما باقي السوريين فقد تفنن النظام في جعل كرامة الأحياء منهم و الاموات تنتهك بعلنية لم تعهد من قبل، حيث ذهب بها إلى أقاصي العنف و الاستباحة و التشويه والإهانة، وقام بنفسه أو عن طريق أتباعه بتسريب الفيديوهات والأخبار و المشاهد الصادمة والمؤلمة والموجعة التي تنتهك كرامة الميت قبل الحي، وهدرت كرامة سوريا على يد النظام وعنفه وعنجهيته فرأينا طرد سوريا من الجامعة العربية، وأصبحت سوريا الأسد مضغة في فم أعتى السخفاء ومجرمي الحرب يقدمون لها النصائح الأخلاقية، وتحول السوريون لأول مرة في تاريخهم إلى لاجئين يستجدون الشفقة في الدول المجاورة، وأضحت كرامة البلاد والعباد ممروغة في التراب.

الحرية و الكرامة و الثورة

ثلاث مفردات غالبا ما كانت الانظمة العربية الثورجية تستهلكها و تحولها إلى ألفاظ جوفاء خالية من المعنى والمبنى والطاقة و العمل.

لكن الثورة السورية في بداياتها تلمست القيم الداخلية العميقة بحدود مفتوحة لهذه المفاهيم، فأصبحت تشكل خطرا ليس فقط على النظام السوري الذي نجح فقط في تأجيل رحيله (وسيحتاج إلى عام أخر قبل التفكك النهائي)، بل على الكيانات المنتهكة.

وهنا علينا التذكير والتنبيه إن الأنظمة العربية التي تدعي موالاة الثورة والأوربيون المشغولين بوضع اليورو وكوارث الاتحاد الهجين، والولايات المتحدة المنكمشة على نفسها، والكيان الصهيوني الذي يراقب بعيني ثعلب مرعوب) لديهم جميعا الرغبة أن لا يكون العنوان العريض للحالة السورية (حرية، وكرامة، وثورة)... لأنهم ببساطة يعرفون جميعا إن هذه القيم الثلاثة بعمقها وطاقتها و قدراتها ستصل إليهم وتربك حساباتهم، وتغير خارطة المكان و تعد الزمن لزمن أخر..

القرار بوقف الربيع العربي عند دمشق قرار أممي، أما تصفية الحسابات مع نظام الاسد فهذا ما يسمى بعرف القذارة الاخلاقية سياسية أو نصرة للشعب السوري

من هنا يبدو العرب (تحديداً) مندفعين للمشاركة السياسية في الثورة ليس لحمايتها أو كما يدعون - رغم صحة بعض ما يقولوا – بل لتطويقها في حال نجحت والتشويش على معنى الكرامة والحرية خوفا من عدوى تصل إلى الإنسان في الخليج العربي ليبدأ بطرح السؤال على نفسه عن قيمة الحرية والكرامة الإنسانية الحقة

معارضة بلغة النظام

ما حصل في سوريا يفهمه من ثار من السوريين على الأرض بعمق أكبر لسبب بسيط: لأن أرواحهم غير قابلة للتشويش و حسابات الربح والخسارة، لذلك هو يجر الثورة إلى المكان الأكثر ملائمة لحماية نفسه العنف بكل معانيه، فانطلقت آلاته ومكناته الإعلامية للتشويش على المفردات الثلاث المخيفة.

بنفس الوقت بدأت الثورة تتحول إلى معارضة، وهذا أخطر ما في الأمر، وشرب ممثلو الثورة الطعم كسمك قصير الذاكرة. فالمعارضة تعني شرعية النظام، والمعارضة كلمة فضفاضة سياسيا وثقافيا لم يصل الواقع السوري إليها بعد، والمعارضة مرحلة متقدمة من العمل السياسي والفكري والاجتماعي تحتاج إلى أرضية حزبية واضحة وفكرية محددة وبرامج عمل اجتماعية وتنموية وأخلاقية ..إلخ

فكانت الخطيئة الأولى: على الأرض لدينا ثورة كرامة و حرية، وعلى الفضائيات لدينا ممثلين لمعارضة غير موجودة أو لم تتشكل بعد.

إذا كان أحد يظن أن المجلس و الهيئة والمنبر والتجمعات هي معارضة فنذكره إنها محاولة لخلق الائتلاف النفسي لا الواقعي الذي نشأ بالايحاء من الخارج... العرب والاوربيين والأمريكان و الروس، ولم يكن من وعي الضرورة الداخلية للثورة. وهو ما سيضع في داخلها كل أنواع الألغام المتفجرات والتشويش لحرفها عن الثلاثية الأصلية لروح الثورة.

عمل النظام على إطلاق كل أنواع الزعران والمساجين الجنائيين وإرخاء قبضته الأمنية من الناحية الجنائية لنشر الخطف والسرقة و تهديد الأمان الاجتماعي في البلاد لتحقيق الردع النفسي للوصول إلى نتيجة واحدة : "نريد الأمان (فقط)"، وبالعامية "يلعن أبو الحرية على ابو الثورة نريد ان نعود إلى ماقبل هذه (المؤامرة)"

و للخارج أطلق النظام بحركة خبث، تعرف الولايات المتحدة كيف تلتقطها، أطلق سراح أخطر معتقلي تنظيم القاعدة: 216 معتقلا تبعهم بثلة من إرهابي القاعدة على رأسهم أبو مصعب السوري و تساهل بدخول جماعات لديه خبرة كبيرة بتصنيعها أو اختراقها امنيا. كل هذا من أجل حرف النظر عن أعلام الثورة وشعاراتها باتجاه أعلام السلفية والقاعدة وجماعاتها.

- قيادة الثورة السورية تحتاج إلى وطنين من طراز خاص

في المناطق الثائرة بالداخل فّرغ النظام قيادات الثورة من الصفوف الاولى، تهجيرا، قتلا، أو سجنا ففقدنا أكثر من ثمانين ألف ناشط حقيقي بين المنفيين القسريين أو المسجونين أو الشهداء، فآل الحراك للصفوف الخلفية التي هي الاكثر حماسا للتسليح و الانتقام والاقل خبرة سياسيا، وبدأت بعض الفصائل المعارضة تسير وفق ردة الفعل التي وضعها لها النظام كمنعكس شرطي على العنف بالعنف المضاد.

أخذت هذه التجمعات رويدا رويدا تتماهى مع النظام كمضاد له باستخدام وسائله بدل من ابتكار لغة جديدة للثورة. فهي تشتم، وهي تمارس العنف اللفظي، وهي تقصي، ومن الطبيعي أن تقتل و تعذّب أيضا.

فجأة، اكتسحت لغة الثورة مفردات "الصحوة الإسلامية" الأكثرية" الأعلام السوداء وبعض المفردات الطائفية وتقدم الحديث عن "الجهاد " بدون مسؤولية ورفع خطابات ولافتت تثير الحنق....إلخ و طبعا هذه المفردات ليست معيبة بالحالة العادية ولكنها تحولت من جزء للحرية والكرامة العامة لكل السوريين إلى كلٍّ تحته تنضوي مفاهيم الثورة والحرية و الكرامة أو حتى تتلاشى أحيانا.

- نجاح النظام من أخطاء " إعلام الثوار " وتقدم الثورة من سلوك النظام .

كان هذا النجاح للنظام في جر الثورة إلى مقلب الشعار "المخيف" هو الذي أعطى كل صنّاع القرار العالمي، وبنية النظام الحيوية مراجعة تفكيرها حول ما يحدث في سوريا

على هامش هذه النتيجة، ساهمت تسميات أيام الجمع المضحكة أحيانا، والخالية من الكرامة في أحيانا أخرى، والخالية من الحرية في أكثر الأحيان، بتأكيد الواقع والوقائع. فنجا النظام

التكنولوجيا الحديثة تخرق تعتيم النظام السوري ...

أوصاف الفارس

أضحى الاعلام الالكتروني معادلة محورية لا يمكن الاستهانة بها أو تجاهلها في التغيير السياسي الذي استطاع أن يفرض نفسه على حساب الإعلام التقليدي، وغدت وظيفته ابلغ منه، بفعل مميزاته الكثيرة والفعالة التي احدثت تغييرات جذرية على مستوى البنيات المجتمعية وساهمت بكثافة في التنشئة الاجتماعية والسياسية، لكنها تنشئة من نوع خاص عابرة للحدود وليس لها جنسية آو انتماء جغرافي محدد، فهل سيساهم الإعلام الالكتروني في تعميم الثورة وتدويلها ضد كل الأنظمة التسلطية والاستبدادية....؟ فهي مكنت الكثيرين من متابعة وتتبع الاحداث في شتى انحاء العالم .. ومواكبتها اولا بأول، واتحدث هنا عن الثورة السورية، فوجود مثل هذه المواقع الالكترونية والوسائل المتطورة ، ساهم في نشر الاخبار بشكل اسرع ، إذ لولاها لحدث تعتيم شامل كما حدث في الثمانينيات ...

كما وانها اثبتت جدارتها بالرغم من سياسات المنع والحجب وقطع الانترنت التي مارسها النظام السوري من أول ايام الثورة المباركة .

لم يستطع النظام السوري السيطرة على الفضاء الإلكتروني رغم كل التقنيات والوسائل التي لجأ إليها، حيث تمكنت كاميرات الهواتف النقالة من كسر احتكار النظام للخبر والصورة عن الأحداث الداخلية، وما يزال الفيديو، الذي حمّل العام الماضي على موقع "يوتيوب" وصوّر آثار التعذيب في جسد الطفل الشهيد حمزة الخطيب، عالقاً في أذهان الجميع ليخبر ما يحدث في سورية، وما تزال أغاني الاحتجاجات وصورها في أيام الجمعة وغيرها من الأيام عالقة في الذاكرة.

الجميع بحث عن أغاني الشهيد إبراهيم القاشوش الذي كان يقود احتجاجات مدينة حماة حتى اقتلعت حنجرته.

وهذه الفيديوهات؛ إلى جانب الآلاف الأخرى منها التي كانت تنقل الأحداث من سورية، بثها مواطنون وسط غياب الإعلام وكاميرات المراسلين الصحفيين وكانت تخبر بما يحدث في جميع مدن سورية لتتناقلها شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام والفضائيات التي اعتمدت على الصور والفيديو في أخبارها لتعكس فلسفة المفكر الفرنسي جان بودريار "الأشياء لا تحدث إذا كانت غير مرئية".

كما اكد الخبير في مجال المحتوى الإلكتروني زياد المصري، أن ما تلتقطه كاميرات الهواتف الخلوية وتبثه من محتوى على شبكات التواصل، وسّع خيارات الحصول على الأخبار والمعلومات ودعمها في كثير من الحالات.

وكثير من شبابنا المصورون غير المحترفين لقوا حتفهم لنقلهم الحقيقة فقط !!

تنسيقية حمص

تتمة "حبر حر" من صفحة 15

حتى اليوم من السقوط، لا بل نجح في تأجيل سقوطه لعام آخر وربما إذا بقي النهج الحالي فإن سوريا ستذهب إلى سنوات من الدم شبه المجاني

- خلاصة الحل

الوصفة تقول: إعادة الاعتبار اللفظي والمعنوي للمفردات الثلاث. ثورة الحرية والكرامة، لتكون شعارات للفصائل المسلحة التابعة للثورة وليست المستغلة لها" فلم يعد الجيش الحر وحيدا " وفوضى السلاح بدأت تعم البلاد، وتثبيت خيار المقاومة الشعبية دائما كثابت أساسي في المشهد وطرح المتغيرات كرديف.

فالكفاح المسلح يكون دائما لتحقيق هدف سياسي وليس العكس.

إعادة استشراف الثورة وبوصلتها السورية للسوريين، للروح الثورة الحقة لطاقة السوريين جميعا على مختلف مشاربهم واتجاهاتهم وأفكارهم ثورة مدنية الروح قوية الساعد فما حدث ويحدث يؤكد إن من يريد لجسده أن يحك بأظافر غيره "تمزقه المخالب" السوريون لا يحتاجون أحد فمن يقف من الثورة السورية يقف مع ضميره وأخلاقه فلا منية لأي كان مهما كان وأينما كان مادام ليس سوريا .

والحقيقة إن بعض المعارضين يعرفون جيدا إن لا مستقبل لهم في ظل ثورة وطنية لذلك لا يتوانون عن إهدار ماء وجههم بتسول كل أنواع التدخل وجر الثورة تفقد كرامتها بتسول النخوة وتهويل الموت ورغم ذلك لم تنفع كل الوصفات لحث حكومات العرب والمسلمين والعالم على التحرك ، أصلا لا أحد يريد التحرك.

صاحبو القرار في الإعلام الثوري أراقوا كرامة ثورة الكرامة وهم يستنجدون أين العرب أين المسلمين.؟ ولو إن الجهد بذل لدعم خطاب المقاومة المدنية الشعبية بكل أشكالها الوطنية لكنا انتهينا منذ أشهر.

كل الأفعال تبدأ باللفظ واللغة.

لن نقلل بعد اليوم من شأن أي خطاب ولغة تزيح عن ثلاثية سوريا الحرة. كل من يريد غير ذلك. قاتل إضافي يضاف إلى قائمة القتلة .

لن نشبه قاتلنا

فادي محمد

بات من المعروف، أن أكثر ما يقلق الأخر هو تمايزك واختلافك عنه، أن تفاجئه، باختلاف معاييرك، وطريقة تفكيرك، التي تعكس أخلاقا وقيما وطريقة تعامل، لا يعرفها، وللأسف لا يحاول أن يعرفها، بالتحديد أذا ما شعر انها تهدد كيانه ووجوده، فهو يحاول جاهدا انقاذا لنفسه، أن يسعى بكل السبل تدمير هذا التمايز وأن يجعل منك «طرفا» تشبهه، لتصبح معركته أسهل، وليصل الى المقولة الأخيرة الآن.. «أطرافا متنازعة».. !!

نعم أيها السادة، أيها المجتمع الدولي، وجموع الصامتين في الداخل، هذه أحدى أهم محطات معركة النظام معنا، فمنذ البداية أعلنا، وأعلن، هتفنا وصرح...

أعلنا: سلميتنا ولا طائفيتنا ولا تحزبنا، ولا انتمائنا لأي منظومة أيديولوجية يسارية كانت أو جهادية، كتبنا في صباحات الجمع على صفحات الثورة السورية: «صباح الحرية.. اننا ندرك اننا لا نحارب الاستبداد فقط، بل نحارب أزمة أخلاقية في داخلنا سمحت لهكذا نظام بأن يستمر أربعين عاما».

هذه الهوية التي أقسمنا أن لا نغيرها، شعر النظام بأنها قوة جارفة، ستزلزل الأرض تحت قدميه، فأراد لنا أن نغيرها كيما يحافظ على وجوده، أرادنا طلاب عنف وطائفيين وجهاديين، مارس كل الفظائع كي نحول ثورتنا الى حرب بين مناطق، وأن نحول مطلبنا بمناخ حر تتفتح فيه إنسانيتنا، الى دعوات انتقام.

والسؤال الكبير الآن، ورسم الإجابة على كل منا، أمام ضمائرنا، أمام دماء الشهداء، الى اي حد قد نجح في تغييرنا... ؟!

قبل أن نختم نقول لكل المحللين، أحذروا من أصنام كلماتكم التي تقرأوننا من خلالها، تريدونها سلمية ونقول لكم هي سلمية، لا تخافوا، لكن سلميتكم كلمة، وسلميتنا واقع مفاده أن ايماننا بالمدنية والعمل المدني لا يتعارض مع حق الدفاع عن النفس، عن أطفالنا، نسائنا، حقنا في أن نجنب أنفسنا القتل أو الاعتقال.

نعم هذه هي سلميتنا. لأننا مؤمنون بان اسقاط النظام هو عمل مدني بامتياز. اتمنى أن تحيوا معي مدينة رائعة وهي الرستن.. وهي مثال حي للعديد من مدننا الثائرة.. والتي حدثت فيها أشد أنواع العمليات العسكرية، وحققت تواجد كبير لجيشنا الحر، ونزح غالبية أهلها، وما تبقى منها لا زالوا يبحثون عن مكان للتظاهر.... حتى لو كان هذا المكان سوق خضار أو قبو في بناية نائية.

النص الكامل لبيان مجلس الأمن حول سوريا

إن مجلس الأمن الدولي إذ يستذكر بيانه الرئاسي الصادر في 3 آب العام 2011، وبيانه الرئاسي الصادر في 21 آذار العام 2012، وبيانه الصحافي الصادر في الاول من آذار العام 2012

وإذ يعيد مجلس الامن التأكيد على التزامه القوي بسيادة سوريا واستقلالها ووحدة اراضيها، واستنادا الى اهداف ومبادئ ميثاقه، وإذ يعرب عن تقديره للمبعوث المشترك للامم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان لاطلاعه المجلس في 2 نيسان، فانه يلحظ ان الحكومة السورية التزمت في 25 آذار 2012 بتطبيق اقتراح المبعوث المؤلف من ست نقاط.

ان مجلس الامن يدعو الحكومة السورية الى التطبيق العاجل والواضح لالتزاماتها بحسب ما وافقت عليه في اتصالها مع المبعوث في الاول من نيسان بان:

(أ) توقف جميع تحركات قواتها باتجاه المراكز السكانية.

(ب) توقف استخدام جميع الأسلحة الثقيلة في هذه المراكز.

(ج) تبدأ سحب الحشود العسكرية من المناطق السكانية وما حولها وتطبيق هذه الخطوات بأكملها في وقت لا يتعدى العاشر من نيسان.

ان مجلس الامن يدعو جميع الاطراف بما فيها المعارضة، الى وقف العنف المسلح بجميع اشكاله خلال 48 ساعة من تطبيق الحكومة السورية الكامل للاجراءات الواردة في النقاط «أ» و«ب»، و«ج» الواردة آنفا. كما يدعو مجلس الامن المعارضة الى الدخول في حوار مع المبعوث بهذا الشأن.

ان مجلس الامن يؤكد أهمية وضع آلية مراقبة فعالة وذات مصداقية من قبل الامم المتحدة في سوريا، لمراقبة وقف العنف المسلح بجميع اشكاله، ومن قبل جميع الاطراف، وجميع جوانب اقتراح انان المؤلف من ست نقاط. ويطلب مجلس الامن من الامين العام (للامم المتحدة بان كي مون) تقديم اقتراحات لهذه الآلية بالسرعة المناسبة، بعد التشاور مع الحكومة السورية. ويقف مجلس الأمن مستعدا لدراسة هذه الاقتراحات ومنح التخويل لآلية إشراف فعالة وحيادية عند تطبيق وقف العنف المسلح بجميع أشكاله من قبل جميع الأطراف.

يؤكد مجلس الامن الاهمية المركزية للتوصل الى تسوية سياسية سلمية للأزمة السورية، ويجدد دعوته للتطبيق العاجل والشامل والفوري لجميع جوانب اقتراح المبعوث المؤلف من ست نقاط. ويعيد التأكيد على دعمه الكامل لخطة المبعوث المؤلفة من ست نقاط، التي تهدف الى الوقف الفوري لجميع أعمال العنف وانتهاكات حقوق الانسان، وتأمين الدخول الانساني، وتسهيل الانتقال السياسي بقيادة سورية بما يؤدي الى نظام سياسي ديموقراطي متعدد يكون المواطنون فيه متساوين بغض النظر عن انتماءاتهم وعرقياتهم ومعتقداتهم، من خلال بدء حوار بين الحكومة السورية وجميع أطياف المعارضة السورية.

ان مجلس الامن يجدد دعوته السلطات السورية للسماح بالوصول الفوري والكامل ومن دون عوائق للعاملين الإنسانيين الى جميع السكان المحتاجين إلى المساعدة طبقا للقانون الدولي ومبادئ المساعدات الإنسانية. ويدعو جميع الاطراف في سوريا، وخاصة السلطات السورية، إلى التعاون التام مع الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية المعنية لتسهيل توفير المساعدات الإنسانية. ولهذه الغاية، فإن مجلس الأمن يدعو جميع الأطراف الى التطبيق الفوري لهدنة انسانية يومية مدتها ساعتان كما دعت خطة المبعوث المؤلفة من ست نقاط.

ان مجلس الامن يطلب من المبعوث اطلاع المجلس أولا بأول على مستجدات وقف العنف طبقا للجدول الزمني المذكور سابقا، وعلى التطور باتجاه تطبيق الاقتراح المؤلف من ست نقاط بأكمله. وفي ضوء هذه التقارير، فإن المجلس سيدرس اتخاذ مزيد من الخطوات كما يراه مناسبا.

تقرير العمل الإغاثي للجان

لشهر آذار/مارس 2012

تتابع لجان التنسق المحلية نشاطها الإغاثي بدعم وجهود المتبرعين من داخل وخارج سوريا، وتلقت اللجان خلال الفترة المذكورة تبرعات بقيمة 6240000 ل.س و 103000 يورو و3200 دولار.

بالإضافة إلى التبرعات العينية التي وصلتنا وبشكل خاص: الملابس وحليب الاطفال بكافة أنواعها ومساعدات عينية للعائلات المنكوبة.

وقامت اللجان بشراء وتوزيع (3295) سلة غذائية بتكلفة (6098750) ليرة سورية لحمص وحماه وادلب ودمشق وريفها، بما في ذلك المهجرين إلى تلك المناطق.

ووزعت 535 علبة حليب أطفال إلى كل من حماه، ادلب، حمص وعائلات نازحة في دمشق.

وتقدمت اللجان بمساعدات نقدية لتنسيقياتها بمبلغ (7300 يورو) و (175000 ليرة سورية).

وقدمت لنشطائها ونشطاء تنسيقيات أخرى مساعدات تقنية كالمولدات الكهربائية والكاميرات والطابعات والموبايلات.

كما قامت بتوزيع ثياب مستعملة وجديدة لكل من حماه، ادلب وريف دمشق. بالإضافة إلى البطانيات والفرشات وتأمين عشرات المنازل المجانية للنازحين في دمشق وريفها.

وقامت اللجان بتوزيع هدايا نقدية على 191 أم من أمهات شهداء الثورة في كل من درعا وحمص والحسكة والرقة ودمشق وريفها بقيمة 955000 ليرة سورية بالإضافة لهدايا رمزية أخرى تكفل بثمنها متبرعون نتوجه لهم ببالغ الشكر والتقدير.

تشكر لجان التنسيق المحلية جميع من تبرع وساهم بإعانة ضحايا نظام الطغيان في سوريا.

استمرار مساهماتكم هو ضمان لقدرتنا على الاستمرار في المساعدة بالقدر المتاح

وتؤكد لجان التنسيق المحلية أنها تتبع في عملها الإغاثي معايير شفافة للغاية على صعيد المحاسبة والتدقيق المالي. وكنا نفضل لو أمكننا تقديم تقارير مفصلة بالتواريخ والأسماء والمقادير عما تلقينا وعما صرفنا، لكن الظروف الراهنة لا تسمح بذلك.

وبإمكان الجهات المانحة مراجعة مكتبها المالي لأي استفسارات أو اقتراحات.

لجان التنسيق المحلية

2012 /4 /1

lcc.syrianr@gmail.com
/http://www.lccsyria.org

تتمة من صفحة 3

عالشام ومارح ارجع عداعل الا بعد ما اتخرج.

آية:

الشي الوحيد يلي عم فكر فيه أنو أخي رح يكون معي وقتها ولا لأ، أقصى أمنياتي يكون عايش وشوفو، يمكن أنا أنانية وطماعة، بس إذا كان معي رح زور داريا حتى شوف غياث الصغير ويحيى شربجي وإسلام دباس ورح كمل دراستي بالهندسة ورح ادرس إعلام كمان منشان كون شخص فعال بالمجتمع.

آية وسوري وكل من تحبان.. نحن محكومون بالحياة والحلم.. ولن نقبل بعد اليوم بالموت إلا إذا اراده الله لنا..

– وللشهداء قناديلنا وصوتنا وضمير ثورتنا مساحة من القلب ووقفة وفاء لدمائهم:

أبو زيد:

انا لا اتخيل هالشي بقدر مارح تكون فرحتي واكيد مارح اقدر ارقص واغني لأني رايح اتذكر اصدقائي الشهداء ورايح اقف باجلال لهم ورايح افتح صفحة جديدة بحياتي.

رائد: في اليوم الثاني وقبل ان نكمل ثورتنا لأنها لم تنته لازم نعمل موقف بأكبر ساحات الشام ونوقف دقيقة صمت على ارواح الشهداء منشان نوصل رسالي لأهل الشهداء اننا لم ننسهم.

أحمد ورفيف كانت تفكيرهما اقرب الى العمل السياسي العام فقالا:

أحمد :

تشكيل حكومة مؤقتة لإدارة البلاد مؤقتاً، تشكيل لجنة عسكرية وأمنية لمنع الفوضى وحماية الحدود، انشاء هيئة تأسيسية لوضع دستور والقيام بدور البرلمان بانتظار الانتخابات، إغلاق سفارات ومؤسسات ومكاتب إيران وروسيا وحزب الله وأحزاب الصدر والدعوة، طلب معونة اقتصادية عاجلة من دول الخليج والدول الصناعية السبع الكبرى والاتحاد الاوربي.

رفيف:

بعد سقوط النظام وانتهاء الاحتفالات، هناك الكثير من الامور للقيام بها، ولست متأكدة من أين البدء:

1 – يمكن تنظيم المتطوعين والجهات المانحة الحكومية لبدء التنظيف واعادة اعمار المناطق المدمرة حتى يبدأ الناس بالعودة اليها.

2 – نشر الأطباء والاختصاصيين النفسيين لعلاج المصابين الجرحى

3 – إحضار المراقبين الدوليين والصحافة

سؤال برسم الحلم..

4 – البحث عن سبل لتنشيط الاقتصاد

أستطيع ان اكتب ثلاثين أمراً آخر.. لكنك طلبت الكتابة في سطور..

– وللأحلام التي لا تنتهي نصيب عند جلال:

جلال:

رح نبلش نحلم حلم جديد، في كثير أحلام لازم نحققا، والأحلام ما بتنتهي ...

– نها ستعود الى عملها بحماس وبتحدي المنتصر لتقول لمن لم يؤمن بالثورة انها آمنت بها كملايين السوريين وانتصر حلمها رغم احباط المشككين:

نها:

بدي روح تاني يوم على البنك وبلش الشغل من كل قلب وبكل قوة حتى برهن لكل اللي حاربوني بعملي وقالوا انها فكرة رومانسية ما ممكن تتحقق، رح قلهم انو بالتصميم والتضحية والصبر رح نوصل للي بدنا ياه

– ويبقى السؤال هل ستلازم السوريين حتى بعد انتصار ثورتهم مفردات كالشبيحة والخوف والقتل والتخريب؟! يبدو أن ريم لديها الكثير من التخوفات:

ريم:

لأول مرة رح نام وحاسي بشي جدا جدا رائع ومريح، وبس فيق رح تكون بعدا المفاجأة مستمرة، رح حط علم استقلال عند البيت، رح حاول نتجمع كلنا ونحمي بعض ونحمي كل شي لأن ما منعرف الشبيحة شو بدا تساوي ، رح شوف المحطات شو بدا تحكي وكيف رح يكون الوضع بباقي المحافظات رح اصرخ الله سوريا حرية وبس بأعلى صوتي بلا ما خاف... ورح روح على حمص.

– يبدو ان معركة انس واسامة لم تنته ومازال امامهما الكثير من العمل وربما الثورات..

أنس:

رح تبدى ثورتنا الحقيقية ويمكن تكون أصعب من الأولى لانو رح نتحمل مسؤولية ما حدا يضيعلنا فرحتنا بالنصر بتصفية حسابات مع المؤيدين، ورح نكمل المشوار ونطور العمل المنظم.

أسامة:

مثل صباح اليوم الذي سبقه، أعد ركوة كبيرة كبيرة من القهوة وأتابع العمل بكل جهدي كي لا تتوقف الثورة... جعل غاية الثورة إسقاط النظام هو مسخ لها وتعظيم للنظام لا يستحقه.

البلاد..
والموت الحيّ المباشر

إسلام أبو شكير

البلادُ صغيرة..
ما أصغر البلاد!!..

لا تقارَن بمساحة الدهشة في عين المرأة وهي تحتضن نصف طفلها، فيما النصف الآخر بين يدي أمّه الأخرى في الشارع الآخر..
أصغر من الخوف بفمه الفاغر. مفتوحاً على مجزرةٍ عائليّة حميمة. حيث قطرات الدم (بيضاءَ وحمراء ـ سالبةً وموجبة) نفرت عالياً. ثمّ تهاوت كقطرات المطر..
صغيرةٌ جدّاً.. ولا تقارَن بحجم المعجم حين تلتهمه القصائد، وتقاريرُ شهود العيان..
لا تقارَن أبداً بأبعاد شاشات البلازما وهي تبثّ الموت حيّاً ومباشراً في نقاء تاريخيّ غير مسبوق..

لا أحد يبحث عن البلاد ليسافر إليها..
ستهرب من الخريطة..
تختبئ خلف شهقات المذبوحين حديثاً.. وفي طيّات أرواحهم وهي تشقّ طريقها إلى السماء لاهثة وسط زحام الدعوات والصلوات وأدخنة مجامر البخور..

ما من بلادٍ هنا..
ثمّة مقبرةٌ فسيحةٌ وحسب.. مصمّمةٌ وفق مواصفاتٍ قياسيّة وطنيّة جدّاً.
ثمّة أشلاء تنزّ قيحاً رُتّبت على مهلٍ لتهزّ أثداء الشعراء.
وثمّة أنبياء تقاعدوا مبكّراً.
اتّخذوا أماكنهم في المقاهي، وتركوا للجنرالات مهمّة ترسيم الحدود بين الموت والموت الآخر..

ما من بلاد..
الرصاصةُ وحدها تتنزّه في الغابة
مرصّعةً صدرها بالنياشين
ووجهها بابتسامةٍ صفراء..
تمرّ الرصاصة أسرع من صوتها. ومن الضوء الذي تطلقه فلاشات الباباراتزي..
وحين تعود إلى منزلها مساءً يستقبلها أبناؤها ليخطفوا منها هداياها..

ما من بلادٍ حقّاً..
وستظلّ الهاوية على أشدّها
وستظلّ النعوش مسجّاةً في أماكنها. تحت باقات الأفاعي التي ألقاها جنود الشرف عليها..

ما من بلاد.. لأنّ لها اسماً آخر. ينحته أبناؤها لها. ليقلّدوها به.. صبيحة مولدها..
المباغِت..

حماة ـ كرنار 6/ 4/ 2012

ادلب ـ كفر نبل 6/ 4/ 2012

درعا البلد 6/ 4/ 2012

حمص ـ تلبيسة 6/ 4/ 2012

المركز السوري المستقل لإحصاء الإحتجاجات
تقرير نهاية الجمعة الأخيرة
أحصى المركز 589 مظاهرة في 440 نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سورية، في جمعة «من جهّز غازياً فقد غزا».

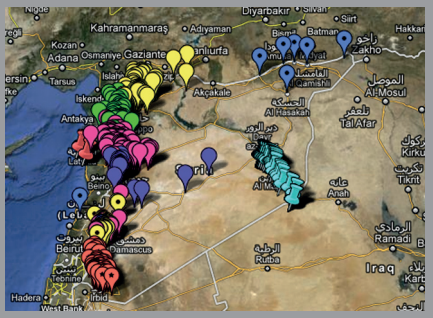

ريف دمشق ـ يبرود
6/ 4/ 2012

Ossama Syria

الغريب أن أشد المعارضين للتدخل الأممي لحماية الشعب السوري الثائر من بطش جيش أنيسة
هم أولئك الجزء الصامت من شعبنا المتخاذل عن نصرة الثورة
والحجة طبعا الخوف على الوطن والمستقبل ووو.... إلخ
والأغرب أنهم لو خرجوا وهتفوا للحرية مع باقي شعبهم الثائر
لما إحتجنا لا لتدخل أممي ولا إقليمي

Firas Al Shater

يقتلعون براعم الربيع ويسألوك لما تغضب ؟؟ يسرقون مستقبلك ويقولون لك لما تغضب ؟؟ هل سمعنا ألمها عندما نادت يا امي اصبت ؟؟ هل وضعنا الضماد على عنقها لكي نخفف نزفها ؟؟ نعم رحلت وهي تنادي جبانين جبانين قتلوني يا ماما .
الشهيدة قمر ناظم كنعان ...ركبت السيارة مع عائلتها هاربين من قصف الزبداني 26-3-2012
وإذا بجندي أسدي من حاجز في ساحة المهرجان يقفز و يطلق النار لتدخل الرصاصة في عنق الطفلة (12 عام) و تخرج مرة أخرى و تدخل في كتف عمتها ..
صاحت ((ماما ماما))..وضعت يدها على عنقها ونظرت إليها مخضبة بالدماء و رحلت ..

Rafik Helou

أسلمة الثورة باتت تخيفني ، ليس لأنني أخشى قيام نظام اسلامي، هكذا نظام اذا كان هو خيار الشعب بالاقتراع الحر فليس لي إلا أن أقبله ، لكن أسلمة الثورة اليوم تخيفني لسبب أخر، لانها بكل بساطة تقوض فرصتنا في أسقاط نظام الأسد، وفي التاريخ القريب عبرة.. هذا الوطن متعدد الأديان والطوائف، من ينسى أو يتناسى هذا الأمر و يتفنن في اختيار أسماء جمع وأسماء كتائب و الوية أسلامية، عليه ألا يستغرب تماسك قسم كبير من الطائفة العلوية حول النظام ، و بقاء قسم كبير من اقليات أخرى بعيدا عن الثورة.

The Syrian Revolution 2011

الثورة السورية ضد بشار الاسد

وتأبى تفتتاز إلا أن تكون حكاية بابا عمرو الأخرى، وتأبى إلا أن تكون الأبقى في الارض والسماء .. ولها الخلود
قوافل من الشهداء يرحلون عنها كل يوم .. وقلوبنا ترحل إليها كل يوم
لاتبكِ يا أسطورة الشموخ .. ماخُلقت الدموع لكِ ولا عليكِ، هنيئا لأرضك التي ضمّت الأطهار .. ولخُضرتك التي ارتوت بأزكى الدماء
صفحات المجد الآن إدلب .. ومن غيرها يكون !!!

بدي
بيت وجنينة
وبسكليت...
وبابا وماما